المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار السادس والعشرون
تأريخ الإصدار: 20 ديسمبر 2021م

برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة (دراسة ميدانية)

Social Media Programs and Their Impact on Family Stability (A Field Study)

إعداد الباحث/ ظافر علي آل عشوه

ماجستير في التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: ashwah554@hotmail.com

مستخلص:

تهدف الدراسة إلى تحديد هدف عام وهو: ما أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعية بين افراد الأسرة السعودية وعلى وجه الخصوص في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية وتأثيره على نوعية علاقتهم الاجتماعية مع والديهم، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في التعرف قياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي من قبل الشباب في محافظة بيشة، وكذلك استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الإجتماعية لدى الشباب بمحافظة بيشة، إضافة إلى قياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الشباب بمحافظة بيشة، وقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي على مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء الطلاب من الشباب، مع تحديد دور الأسرة في التعامل مع ظاهرة استخدام أبنائهم لبرامج التواصل الاجتماعي.

وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث تم تطبيقها على عينة بلغت 528 مفردة، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها: بلغت نسبة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي 95.5% من إجمالي عينة الدراسة وذلك في المرتبة الأولى مقارنة بمن لا يستخدمونها بنسبة 1.5%، بينما بلغت نسبة من لا ينتظمون في الاستخدام 3%، تنوعت مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد عينة الدراسة فجاء الواتس آب في المرتبة الأولى بنسبة 28%، يليه سناب شات بنسبة 22.6 ثم باقي مواقع التواصل الاجتماعي وجاء الفيس بوك في أخر تلك المواقع بنسبة 6.8%، أكد أفراد عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل عائقًا أمام الأنشطة اليومية وذلك بنسبة 55.1%.

كما توصي الدراسة بعدة توصيات أهمها: تفعيل دور الأسرة في الرقابة على الأبناء في حالات امتلاك الهواتف النقالة خاصة المراهقين وتوجيههم الصحيح نحو كيفية الاستخدام، وكذلك تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين الأبناء والآباء، والعمل على نشر الوعي لدى الأبناء بضرورة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي من خلال المحاضرات والندوات ومن خلال وسائل الاعلام المختلفة.

الكلمات المفتاحية: برامج التواصل الاجتماعي، برامج، التواصل الاجتماعي، استقرار الأسرة.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار السادس والعشرون
تأريخ الإصدار: 20 ديسمبر 2021م

Social Media Programs and Their Impact on Family Stability

(A Field Study)

Abstract:

The study aims to determine a general goal, which is: What is the impact of the use of social communication programs among Saudi family members, in particular in the Bisha governorate in the Kingdom of Saudi Arabia, and its impact on the quality of their social relationship with their parents. by young people in Bisha governorate, as well as the use of social communication programs on social values among young people in Bisha province, in addition to measuring the use of social communication programs on moral values among young people in Bisha province, and measuring the use of social communication programs on the level of academic achievement among young students, With defining the role of the family in dealing with the phenomenon of their children's use of social media programs.

By relying on the descriptive analytical method, and using the questionnaire as a tool for data collection, it was applied to a sample of 528 individuals. The study reached several results, most notably: The percentage of those who use social networking sites reached 95.5% of the total sample of the study, in the first place compared to those who do not use them by 1.5%, while the percentage of those who do not regularly use them is 3%, The social networking sites used by individuals in the study sample varied, so WhatsApp came in the first place with 28%, followed by Snapchat with 22.6, then the rest of the social networking sites, and Facebook came in the last of those sites with 6.8%, The study sample confirmed that social networking sites constitute an obstacle to daily activities, with a rate of 55.1%.

The study also recommends several recommendations, the most important of which are: activating the role of the family in monitoring children in cases of owning mobile phones, especially adolescents, and directing them correctly towards how to use, as well as activating the language of dialogue and understanding between children and parents, and working to spread awareness among children of the need to benefit from social networking sites in a positive way. Through lectures and seminars and through various media

Keywords: Social networking programs, Programs, Social communication, Family stability.

1. الإطار العام للدراسة

1.1. مقدمة الدراسة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، تم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

حتى ظهرت برامج التواصل الاجتماعية مثل: (الفيس بوكFacebook ، تويترTwitter ، المدوناتblogger ، المنتديات forums، ماي سبيس، لايف بوون، هاي فايف، أوركت، تاجد، ليكند إن، يوتيوب وغيرها)، التي أتاح البعض منها مثل: (الفيس بوك) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين، ويسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة، كما إنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين، ومن هنا بدأت تتجمع وتتحاور بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكاراً ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحياناً، مما أثرت هذه الحوارات على تلك الشبكات وزادتها غنى، وجعلت من الصعب جداً على الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة (دفون، 2017).

وحيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعية هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع (الفيس بوك)، والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفرا عقده وانهياره، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية (العرايشي، 2015، ص 3275).

2.1. مشكلة الدراسة:

نتيجة لتغلغل شبكات التواصل الاجتماعي في حياتنا، فقد أصبحت ذات أثر على منظومة القيم والسلوكيات المجتمعية، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، وأصبح إدراك أهميتها وآثارها الملموسة على طلاب الجامعات هو أولى خطوات الاستفادة المثالية منها لمواجهة مخاطر الفكر المخالف، حيث أوضحت دراسة (العريشي، 2015) أن مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية والتي تستلزم الدراسة والتحميص، خاصة توعية طلاب الجامعات بالجانب السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المسموع منها والمقروء،

فضلا عن تنمية الإحساس بالدين والوطن والانتماء، حتى يكون المتلقي ذا مناعة قوية أمام كل ما من شأنه أن يجرده من انتمائه وأصوله، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة توعية الأسرة بأهمية التربية الدينية للأبناء وأهمية غرس الوازع الديني فيهم، كما توصلت دراسة (مسعودان،2012) إلى ضرورة توعية أفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص منهم بما يمكن القيام به من خلال الشبكة وتوجيههم ناحية الاستغلال الأمثل لها بما يعود عليهم بالنفع، فضلا عن تؤكد دور الأباء والأمهات في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر الإنترنت من خلال التوجيه والمتابعة والرقابة والتنظيم.

ما أثر برامج التواصل الاجتماعي على استقرار الأسرة بمحافظة بيشة؟

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد هدف عام وهو: ما أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعية بين افراد الأسرة السعودية وعلى وجه الخصوص في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية وتأثيره على نوعية علاقتهم الاجتماعية مع والديهم، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في الآتي:

1- تحديد استخدام برامج التواصل الاجتماعي من قبل الشباب في محافظة بيشة.
2- توضيح استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الإجتماعية لدى الشباب بمحافظة بيشة.
3- قياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الشباب بمحافظة بيشة.
4- تحديد أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي على مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء الطلاب من الشباب.
5- تحديد دور الأسرة في التعامل مع ظاهرة استخدام أبنائهم لبرامج التواصل الاجتماعي.

4.1. تساؤلات الدراسة:

تترجم أهداف الدراسة في مجموعة تساؤلات هي كالآتي:

1- ما مدى قياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي من قبل الشباب في محافظة بيشة؟
2- ما أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الإجتماعية لدى الشباب بمحافظة بيشة؟
3- ما أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الشباب بمحافظة بيشة؟
4- ما أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي على مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء الطلاب؟
5- ما دور الأسرة في التعامل مع ظاهرة استخدام أبنائهم لبرامج التواصل الاجتماعي؟

5.1. أهمية الدراسة:

- **الأهمية العلمية للدراسة:**

- تظهر أهمية البحث الراهن من خلال إسهامه في إثراء المكتبة العربية بوجه عام والسعودية، على وجه التحديد بأبحاث تسلط الضوء على برامج التواصل الاجتماعي ومدى أهميتها.
- تأثيرها العميق على الشباب والشابات باعتبارها مصدًرا مهما للتغير يعمل على تشكيل عقول الشباب والشابات وبالتالي يؤثر على ثقافتهم والأمن الفكري للمجتمع وتشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد.

- **الأهمية العملية للدراسة:**

- تسهم هذه النتائج التي سوف تتوصل لها الدراسة الحالية بالتعرف علي أبرز التأثيرات الإيجابية وكذلك السلبية لبرامج التواصل الاجتماعي على الشباب والشابات.
- وضع هذه النتائج أمام مختلف القطاعات الحيوية ذات العلاقة، والاهتمام بقضايا الشباب وذلك لتبصير المجتمع بأهمية هذا الموضوع.
- العمل على الحد من انتشار السلبيات وتعزيز الإيجابيات.

6.1. مصطلحات الدراسة:

1- الأسرة:

لغة :يطلق على اهل الرجل وعشيرته وعلى الجماعة التي يربطها امر مشترك وجمعها أسر وهي الربط والقيد ومنها أيضا الأسير أي اسير الحرب (عبدالفتاح، 2015، صفحة 13).

اصطلاحا: هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة (عبدالفتاح، 2015).

اجرائيًا :هي حلقة اجتماعية تتكون بين زوجين وأولاد تربطهم روابط الدم يتقاسمون الحياة الاجتماعية مع بعضهم البعض.

2- مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف بأنها خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد يتواصلون معا مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار، والمحادثة الفورية والبريد الإلكتروني ومشاركة (العرايشي، 2015).

إجرائيًا: هي مجموعة من التطبيقات المتاحة على شبكة الإنترنت، تتيح تواصل ملايين من المستخدمين تجمعهم اهتمامات مختلفة من أجل التواصل الشخصي أو العمل أو قضاء أوقات الفراغ ...إلخ من خلال تبادل الرسائل أو الفيديوهات وغيرها لتحقيق التواصل فيما بينهم.

3- الاستقرار:

هو مقياس يؤدي وجوده إلى الشعور بالاستقرار والأمان، وفقده يؤدي إلى الفشل، وارتباك خطير في السير الآمن في الحياة، لأن بانعدامه انعدام لقيمة الحياة الحقيقية. (غالب، 2013)

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2. الإطار النظري:

أولا: برامج التواصل الاجتماعي:

1- نشأة برامج التواصل الاجتماعي:

فقد ظهرت برامج التواصل الاجتماعي وكان أول ظهور لها في أواخر القرن العشرين إذ ظهر موقع(Classmates.com) عام (1985) ثم تلاه موقع (SixDegrees.com) اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين، وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء، لكن تم إغلاقها، لأنها لم تأت بأرباح لمالكيها. ويبقى الأمر كذلك إلى أن راجت صناعة مواقع (الإنترنت) التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع الكترونية خلال سنوات التسعينيات، ومارافقها من تطبيقات البريد الالكتروني، والدردشة، ومنتديات الحوار، والتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة وثورية، مثل موسوعة الوكيبيديا (جيوسي، د.ت).

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع (ماي سبيس my space) الأميركي الشهير الذي يعتبر من أوائل وأكبر البرامج الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك و الذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حيث وصل عدد المشتركين في الفيسبوك بعد ست سنوات من عمره أكثر من ٨٠٠ مليون مشترك من كافة أنحاء العالم (السيد، ٢٠٠٩، ص: ١١)، أما مستخدمي موقع تويتر والذي ظهر عام ٢٠٠٦م فقد وصل عددهم حتى نهاية عام (٢٠١٠) إلى أكثر من ٢٠٠ مليون مغرد (شعشوع، 2010، صفحة 13).

2- مفهوم برامج التواصل الاجتماعي:

هي شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الإجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الإجتماعية بينهم (المنصور، 2012، صفحة 25).

كما تعرف برامج التواصل الاجتماعي بأنها الترابط الشبكي الاجتماعي أي التواصل مع عدد من الأفراد من خلال مواقع وخدمات الكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع،

هذه المواقع تتزامن وتتفاعل مع الفرد أثناء إمداده بتلك المعلومات ومع من هم في نطاق الشبكة، بهذا يكون التواصل الاجتماعي أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فورى عبر شبكة الإنترنت (عبدالباقي، 2015، صفحة 6).

3- أهمية برامج التواصل الاجتماعي وأهدافها:

قد أوضحت برامج التواصل الاجتماعي بأنها وسيلة من وسائل التعبير عن الرأي، ففي الفترات الماضية ربما تطلب ظهور بعض الآراء الشخصية وجود جريدة مطبوعة، أو قناة فضائية أو محطة إذاعية، ولذلك لجأ إليها الشباب متخذين منها منابر لنقد المجتمع الواقعي بكل مكوناته في محاولة لتغييره عبر الدعوات إلى الاحتجاج والتظاهر، فالمراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة، يدرك أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدأ يأخذ منحى خاص، وبدأ يتجه في طريقة التأثير على البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية. (عبداللطيف، 2016).

حيث تشكل التعامل مع تلك الشبكات باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من الحياة لغالبية مستخدمي الإنترنت، حيث تشير الاحصائيات أن أربعة من أصل خمسة ممن يستخدمون شبكة الإنترنت لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن من خلال تلك المواقع أن يمتلك الشخص حسابا فيها ويقوم بالتواصل بطرق عدة (كتابة، صوت، وصورة) مع من يريده سواء أكانوا أشخاصا طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو زبائن،

ويمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت ليست مجرد مواقع افتراضية، بل هي مساحات شبه واقعية أو اتصالية فعلية لمجموعات من الأفراد يتفاعلون من خلال علاقات اجتماعية منتظمة ومعقدة، والتفاعل الاجتماعي هو تأثير متبادل بين فردين بحيث يؤثر كل منهما في الآخر، ويتأثر به (مغازي، 2019).

كما إن الهدف من وسائل التواصل الاجتماعي ليس فقط تبادل الأفكار وآراء والاهتمامات المشتركة والظواهر المعاصرة ولكن البحث عن حلول وتقديم الاقتراحات للقضايا والمعضلات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مستفيدة من خصائصها بتجميع الأفراد ذوي الميول والاتجاهات المتقاربة وتواصلهم، وترتب على ذلك (العمران، 2018، صفحة 24):

- كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى وظهور إعلاميين جدد غير متخصصين في الإعلام لأنهم استطاعوا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واتفقوا بها على المحترفين من أهل الاختصاص.
- ظهور إعلاميين من الجمهور للجمهور.
- ظهور مضامين ثقافية وإعلامية جديدة.
- ظهور منابر جديدة للحوار حيث بوسع أي فرد أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقب ويستفسر ويعلق بكل حرية وبسرعة فائقة.

4- أنواع برامج التواصل الاجتماعي:

تعددت أنواع برامج التواصل الاجتماعي، ولعل أهمها الآتي (عبداللطيف، 2016، الصفحات 196-200):

1- الفيسبوك:

هو من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا وقد تم إنشاءه عام 2004 على يد (مارك زوكربرغ) في جامعة هارفارد، وكانت بدايته متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات وبعدها لطلاب الثانوية ولعدد محدود من الشركات وبعدها تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب به، حيث يتميز الفيسبوك بعدة مميزات هي (عبداللطيف، 2016):

- إتاحة الحرية في التعبير والتبادل الثقافي وتصفح الأخبار.
- عدم التقيد بمساحة محدودة من الحروف في التعبير وحرية استخدام الصورة والفيديو وتبادلهم مع الأصدقاء.
- تسمح بالتحكم فيمن يمكنه رؤية المعلومات الشخصية المتاحة ويمكن لصاحب الصفحة من وضع قيود على بعض الأنشطة، بالإضافة إلى إمكانية رفض مصادقة أي شخص بسهولة، ويعكس ذلك مدى حرص الفيس بوك على حماية خصوصية أعضائه.
- خاصية الدوام وتعنى بقاء المعلومات المتعلقة بصفحة الشخص لفترة طويلة قد تصل إلى ستة شهور على عكس الوسائط الأخرى.
- القدرة على العزل والتصنيف للمجموعات المتقاربة فكريا وثقافيا كما يتميز بسهولة البحث عن الأعضاء المشتركين.
- إمكانية النسخ المتكرر للأفكار التي طرحت على ساحة التفاعل الحادث على الموقع.

2- تويتر:

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي لا يقل أهمية عن الفيسبوك ويعتبر المنافس الأكبر له، ويقدم خدمة مصغره لمستخدميه من المغردين والتي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية والاجتماعية في العديد من البلدان، وتسمح خدمته للمغردين بكتابة رسالة قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة ويجود للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ومن خصائصه الآتي (عبداللطيف، 2016):

- سهولة الاستخدام مقارنة بغيره من المواقع.
- معرفة ما يقم به أصدقاؤهم دائما وفي أي وقت.
- أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقى الإجابات الفورية.
- يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا والسريعة كالاستغاثة.
- يضع المستخدم في معرفة دائمة عن الذين يتابعهم ويهتم بهم.

3- سناب شات:

يعرف بأنه وسيلة من وساقل التواصل الاجتماعي مثل توتير فيسبوك وانستجرام وغيرها الكثير من التطبيقات، وهو مجاني بالكامل، أما عن آلية عمله فهنا يكمن الفرد بينها وبين التطبيقات الأخرى، فهو عبارة عن تطبيق رسائل مصورة يُمكننا من التقاط الصور، وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات، وارسالها الى قائمة التحكم من المتلقين. (شمدين، 2017، صفحة 281)

5- <u>الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي:</u>

1- خدمة الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية (Profile Page).
2- خدمة تكوين مجتمع جديد من الأصدقاء والعلاقات (Connections، Friends)
3- خدمة إرسال الرسائل
4- خدمة إنشاء ألبومات الصور والفيديوهات
5- خدمة تكوين المجموعات
6- خدمة عرض الصفحات والإعلانات التجارية

6- <u>مخاطر برامج التواصل الاجتماعي على الشباب:</u>

وكما تتمتع مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من المميزات، فإنّ لها العديد من المخاطر، والتي من أهمها: (مطالقة و العمري، 2018) ودراسة (طالب، 2005).

1- **انهيار النظام الاجتماعي:** حيث تعرّض مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين لها لِقيم وسلوكيات وعادات اجتماعية دخيلة لا تتناسب مع قيمنا الإسلامية، فتتسبب في إحداث تفسخ اجتماعي داخل الأسرة وداخل المجتمع وبالتالي انهيار للقيم والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع) .

2- **انتشار الكذب والخداع:** تمكّن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين لها من سهولة الدخول إلى هذه المواقع بأسماء مُستعارة وصور وهمية افتراضية من أجل خداع بعض الأشخاص وانتحال صفة الغير وتحقيق مصالح اجتماعية أو مكاسب مادية وغير ذلك، مما يُسهم في نشر الكذب والخداع، وإخفاء الحقائق بين الناس)

3- **نشر الفكر المتطرف:** تُمكّن مواقع التواصل الاجتماعي أصحاب الفكر المتطرف والجماعات الارهابية من بث أفكارهم وسمومهم في المجتمع، ونشر الأفكار الهدامة المُضللة المنافية للقيم الإسلامية بين صفوف الشباب المسلم والتي تُمهد الطريق الوقوع في المحرمات والسلوك المنحرف.

4- **زعزعة الأمن والاستقرار:** وذلك من خلال نشر الأخبار المغلوطة ونشر الشائعات وتضخيمها بشكل مبالغ فيه في فترة زمنية وجيزة، فيترتب على ذلك تفشي الفوضى والذعر وعدم الاستقرار بين أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى تهديد الأمن الاجتماعي، وبالمقابل فإنّ هذه المواقع تتيح للمشتركين والمستخدمين فرصة كبيرة إلى اختراق حياة الآخرين والاطلاع على خصوصياتهم وأسرارهم مما يؤدي إلى فقدان أمنهم وخصوصيتهم.

ثانيا: الأسرة وبرامج التوصل الاجتماعي:

والأسرة في العصر الحديث تميل إلى استخدام ثمار الثورة التقنية والمعلوماتية الهائلة من وسائل اتصال ومعلومات مثل برامج الحاسبات وشبكات الانترنت الدولية وغير ذلك من تقنيات سمعية وبصرية ومن المتوقع أن تشغل هذه المستجدات حيزا كبيرا من اهتمامات أفراد الأسرة، فضلا عن التغيرات في بناء الأسرة لتصبح نووية صغيرة الحجم فكلما زادت مشاركة الأبناء في الحيز الاجتماعي داخل الأسرة أثر ذلك ايجابيا على اكتساب القيم والمعتقدات والعادات والاتجاهات. (أحمد، 2012).

1- **مفهوم الأسرة ووظائفها والعوامل المؤثرة فيها:**

الأسرة لغةً: هي الدرع الحصينة، وأهلُ الرجل هم عشيرته وأقاربه الأدنون، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمرٌ مشترك، كما تُطلق على القيد والشدة والقوة (أنيس، 1973، صفحة 17).

أمّا مفهوم الأسرة اصطلاحاً فقد تعددت تعريفاتها وكلها تدور حول كونها: مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم ويكونون بيتاً واحداً، ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعية المُحددة، كزوج وزوجة وأب وأم وأخ وأخت. (زكي، 1987)

ومن هنا تتبين العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي؛ إذ أن الأسرة تشكل حصانة للفرد وتحميه من المخاطر والمُشكلات التي تواجهه في حياته.

ولكي تتمكن الأسرة من إيجاد الشخصية السوية لأفرادها فإنّ وظيفتها تتمثل من خلال الآتي (مطالقة و العمري، 2018، صفحة 265):

1. تعنى الأسرة بأهم وظيفة لها وهي وظيفة التنشئة، والتي تعني: مجموعة عمليات متنامية هادفة لتحويل الفرد من كائن فطري بيولوجي إلى راشد اجتماعي، وتعمل على تعليمه وتربيته ليتمكّن من التفاعل الاجتماعي مع كل ما يحيط به، لكي تنمو جميع جوانب شخصيته المختلفة العقلية والنفسية والاجتماعية، كما يكتسب معايير السلوك والقيم والاتجاهات، ويتعرف على ثقافة مجتمعه ويتحدد دوره في محيط أسرته.

2. تقوم الأسرة بالعمل على تلبية احتياجات أفرادها من القيم الدينية، والضوابط الأخلاقية، والاحتياجات البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، والفكرية، وبالتالي يكتسب الأفراد العديد من المهارات والاتجاهات والمعارف والاهتمامات المختلفة والمرتبطة بجوانب أساسية في تكوين الشخصية السوية القادرة على توفير احتياجاتها، والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة بها من خلال إقامة علاقات اجتماعية وإنسانية سوية.
3. تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى في المجتمع التي تمتلك القدر الأكبر من التأثير في أفكار أفرادها واتجاهاتهم، بالشكل الذي يتناسب مع ثقافة المجتمع وتقدمه وتطوره، وذلك من خلال التوضيح والنصح لهم، والتصحيح لبعض الأفكار السلبية وتحويلها إلى خبرات ايجابية ونافعة لهم.
4. تعد الأسرة حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع من خلال ما تقوم به من تنشئة اجتماعية لأفرادها، يتم من خلالها نقل كامل للتراث الثقافي والحضاري؛ حيثُ تصبح قيم ومعايير وعادات وطرائق تفكير المُجتمع جزءًا من ذهنية الفرد وطريقة تفكيره، وتقوم الأسرة بدورها من خلال خبراتها ومعرفتها بتنقية هذا التراث ونقله.

3- المراهق وشبكات التواصل الاجتماعي:

يتعاظم في مرحلة المراهقة دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية ولتطبيع الاجتماعي، فهي تقدم المعلومات وتؤثر في السلوك، وتتيح فرصة للترفيه والترويح ويشعر المراهق بحاجة كبيرة للإنترنت أكثر من فئة الأطفال وتستحوذ شبكات التواصل الاجتماعي على حيز كبير من اهتمام المراهقين في المدارس بمختلف سماتهم الاجتماعية وخصائصهم الفكرية الثقافية، ويلاحظ استخدامها بشكل متزايد، والاعتماد عليها في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر وتوفر برامج التواصل الاجتماعي فرصا عدة ومتسعة لعقد صداقات ذات مستويات وأنواع وأهداف مختلفة، وذلك يجذب المراهقين بشدة، حيث الدور المهم للصديق في هذه المرحلة، بل هو محور الحياة التي تدور حولها اهتمامات المراهق، ويحل الصديق محل العائلة ويتم قضاء معظم الأوقات معه. (مغازي، 2019)

1- القيم الأسرية وأثرها على مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف القيم بأنها مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتلاءم مع قدراته وإمكانياته، وتتجسد من خلال الاتجاهات أو الاهتمامات أو السلوك اللفظي أو العملي بصورة مباشرة وغير مباشرة، ويرى البعض أن صفات عينية تقوم في طبائع الأفعال، ومن ثم كانت ثابتة موضوعية مطلقة. (الجمال، 2014، صفحة 93)

كما تتمثل أهمية القيم في (الجمال، 2014، صفحة 96) :

- تلعب القيم دورا هامًا في تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافه في إطار معياري صحيح.
- يمكن التنبؤ بسلوك صاحبها متى عرف ما لديه من قيم وأخلاق في المواقف المختلفة، وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه.
- تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، كما تمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابي ليحقق الرضا عن نفسه من خلال تجاوبه مع الجماعة.
- تساعد الإنسان في التحرر من الأنا والذاتية وتجعله يسلك سلوكا أكثر إيجابية.

- تحقق للفرد الإحساس بالأمان، كما تعطي له فرصة التعبير عن نفسه وتساعده على فهم العالم المحيط به.
- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الخبر والإحسان والواجب، فهي أداة لتغيير السلوك. (الجمال، 2014)

وقد صنفت القيم إلى ست مجموعات تتمثل في الآتي (إبراهيم، 2018، الصفحات 112-113):

1- القيم الدينية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بإدراكه للكون.
2- القيم السياسية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته بالبحث عن الشهرة والنفوذ في مجالات الحياة المختلفة.
3- القيم النظرية: هي مجموعة القيم التي يعبر عنها اهتمام الفرد بالعلم والمعرفة.
4- القيم الاجتماعية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته الاجتماعية.
5- القيم الاقتصادية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات العلمية.
6- القيم الجمالية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات الفنية والجمالية.

2- دور الأسرة في وقاية أفرادها من مخاطر برامج التواصل الاجتماعي:

1. **وضع أحكام أُسرية عامة لاستعمال الأبناء للإنترنت بشكل عام، ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص**، وهذا يتطلب من الأسرة توجيه الأبناء لاستعمال هذهِ المواقع بصورة منتظمة؛ لأنّ لديهم حاجات شخصية ومدرسية وأُسرية وحياتية عليهم الوفاء بها، كما يجب التركيز على الأبناء ببناء علاقات اجتماعية واقعية وهادفة، دون الانعزال بأنفسهم جانباً مع هذهِ المواقع، وعلى الأسرة كذلك معرفة الأصدقاء والمعارف الذين يتواصلون مع أبناءهم تماماً كما يتوقع منها معرفتهم في الواقع.

2- **تخطيط الأسرة المُسبق للوقاية من هذه المخاطر**، فالأسرة يتوقع منها أولاً الجلوس مع أبنائهم، وفهم شخصياتهم وطموحاتهم وتفهم رغباتهم وحاجاتهم، بما فيها من معارف ومهارات مُتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثمّ تعليمهم ما ينقص عليهم من هذهِ المجالات العلمية والسلوكية الالكترونية المُعاصرة، وتربية الأبناء وتعويدهم بالقول والعمل على مبادئ الأمانة والصدق وصراحة الكلام، والتصرف ذاتياً في هذهِ المواقع أو في واقعهم بهذهِ القيم، سواء كانوا على مرأى من الأسرة أو بمفردهم أو بصحبة أقران لهم خارج المنزل.

3. **تكوين مواقع تواصل اجتماعي على شكل مجموعات تضم أعضاء الأسرة الواحدة وأصدقاء الأسرة**، وذلك من أجل التشاور في قضايا تهم الأبناء، ودعم مُشاركاتهم وتوجيه آرائهم، وتبادل المعارف والخبرات والاطلاع على كُل ما هو جديد ومُفيد لهم، واشباع رغباتهم في التواصل والتعارف المُنضبط؛ مما يُتيح للأسرة متابعة أبنائهم بشكل متواصل، وتجنب أسباب الانحراف نتيجة استخدام هذهِ المواقع بصورة فاسدة.

2.2. الدراسات السابقة:

1.2.2. الدراسات العربية:

دراسة (شعشوع، 2010) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع،

والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهات الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في ا تمع وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة. والتواصل مع أقران البعيدين مكانيا، كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

دراسة (الجمال، 2014) شهدت السنوات الأخيرة مرحلة الاندماج والتكامل بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وقد أثار ذلك التطور المذهل مجموعة تحديات أبرزها تنامي استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني وظهر جيل جديد يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الإنترنت، وامتزج الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي والجماهيري في بيئة واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد، وساهمت في التأثير على منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد.

وانطلاقا مما سبق فقد تركزت المشكلة البحثية في رصد وتحليل طبيعة تأثير المواقع الاجتماعية على النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، وسعت للكشف عن أسلوب تعامل الشباب السعودي مع الواقع الافتراضي لتلك الشبكات، وبالتطبيق على عينة قوامها(600) مفردة من الشباب الجامعي، باستخدام نظرية المجال العام، ومدخل التلقي، وقد أثبتت النتائج ان مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تخلق مجالا عاما أحدث للشباب تأثيرا على النسق القيمي الأخلاقي لديهم، وأكدت الدراسة انه كلما زاد استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

دراسة (المطوع، 2015) تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير شبكات التواصل الاجتماعي (الواتساب نموذجًا) على العلاقات الانسانية الاجتماعية ، الأسرية ،الزوجية، الوحدة النفسية (لدى عينة من المتزوجين السعوديين ، كما تهدف إلى التعرف على النسبة المئوية والتكرارات لأنماط وعادات المتزوجين للواتساب وما يتبعها من متغيرات أخرى بالإضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق في العلاقات الانسانية للمتزوجين، وفقا للمتغيرات الخاصة بالنوع وعدد ساعات الاستخدام، وفي ضوء التفاعل بينهما، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وطبقت على عينة عشوائية عددها 239 فرد (316 ذكراً ، 523 أنثى) من المتزوجين السعوديين، وتم تطبيق عليهم مقياس توجه المجتمع من العلاقات الانسانية إلى العلاقات الافتراضية الواتساب كحالة (من قبل الباحث مبرمج حاسوبياً عبر رابط إلكتروني بعد حساب الخصائص السيكومترية من حيث الصدق والثبات له ، وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية

- النسبة الأكبر من العينة (60.6%) كانت عدد سنوات الاستخدام لديهم من سنة إلى ثلاث سنوات.
- النسبة الأكبر من العينة (55.5%) كانت لمن يستخدم الواتساب يومياً من ساعة إلى ثلاث ساعات.
- أن النسبة الأكبر من العينة (76.7%) كانت لمن لديه أكثر من 21 صديق عبر الواتساب.
- النسبة الأكبر من العينة (45.4%) كانت لمن لديه من 1 إلى 51 مجموعات على الواتساب
- النسبة الأكبر من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً (47.9%) كانت للواتساب.

دراسة (إبراهيم، 2018) هدفت الدراسة المعرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم طالبات جامعة القصيم، وقد تكون مجتمع الدراسة من طالبات من كليات مختلفة في جامعة القصيم المنتظمات بالدراسة لمرحلة البكالوريوس، وهي كليات (الطب – الاقتصاد والإدارة – كلية الشريعة – كلية التربية – كلية العلوم والآداب – كلية الاقتصاد والتصاميم)، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على منهج المسح الاجتماعي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبة من اللواتي يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج تتمثل في الآتي:

- توجد علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين متغير القيم ككل لدى الشباب موضع الدراسة، حيث ساعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كثيرا من الطالبات على اكتساب العديد من القيم الاجتماعية والمعرفية والمحافظة على القيم الدينية لديهن.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية نحو أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب موضع الدراسة تعزى لمتغير العمر ومتغير السنة الدراسية.

دراسة (العمران، 2018) تمثل هدف الدراسة في التعرف على تأثير شبكات التواصل على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع السعودي، وذلك من خلال بحث خصائص مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، والعوامل المختلفة المؤثرة فيها، والأثار الإيجابية والسلبية المترتبة على ذلك، وكذلك سبل تعزيز الاستخدام الإيجابي والحد من ثار السلبية لهذه الشبكات. واعتمدت في تحقيق هذه الأهداف على دراسة ميدانية، وصفية تحليلية، من خلال منهج المسح الاجتماعي لعينة عمدية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات السعودية، ومن خلال المقارنة بين الطلاب وأعضاء هيئات التدريس في هذه الجامعات، وبين الفئات العمرية المختلفة، وعلى مستوى الجنس، والعديد من المتغيرات الآخرى التي تعكس طبيعة تأثير هذه الشبكات كما اعتمدت في جمع بياناتها الميدانية على استمارة الاستبيان؛ والتي تضمنت عدة محاور لأهداف الدراسة وتساؤلاتها. وطبقت الدراسة الميدانية على عينة من المستخدمين لهذه وفقا الشبكات في عينة من الجامعات: شمال (جامعتي حائل والجوف) وجنوب (جامعتي الباحة والملك خالد) ووسط جامعات:(الملك سعود، والأميرة نورة بنت عبدالرحمن، والمجمعة، والإمام محمد بن سعود الإسلامية)، وشرق (جامعتي فيصل وحفر الباطن) وغرب (جامعتي طيبة والطائف) وقد من استبانات الدراسة بلغ إجمالي ما تم تحليله إحصائيا 7831 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى أن ما يزيد قليلا على نصف العينة يقع دخلها الشهري بين 5550 إلى أقل من 7550 ريال، وأن أغلب مفردات العينة ينتمون لأسر متوسطة من حيث المستوى الاقتصادي، وتعيش أغلب مفردات العينة في أحياء سكنية على ربع متوسطة، وأن ما يزيد قليلا العينة يعيشون في أحياء راقية. وأفادت النتائج بارتفاع نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأن الإناث يستخدمن هذه الشبكات بدرجة أكبر من الذكور، ومنذ عدد أكبر من السنوات، وبعدد مرات دخول يومي أعلى، ومن خلال شبكات متعددة، وفي أوقات مختلفة من اليوم، وبدرجة متابعة أعلى للآخرين.

دراسة (مطالقة و العمري، 2018) هدفت الدراسة إلى بيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الشباب الجامعي، ولتحقيق هدف الدراسة أُتبِع المنهج الوصفي المسحي، نظراً لملاءمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وأغراضها وأهدافها؛ وتكونت عينة الدارسة من (565) طالب وطالبة من جامعة اليرموك، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدارسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها: أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً واضحاً على الشباب الجامعي وعلاقاتهم الأسرية، حيث كان أعلاها للآثار الدينية والأخلاقية،

وفي المرتبة الثانية جاء مجال الآثار الاجتماعية، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الآثار الصحية والنفسية، وعلى ضوء ذلك أوصت الباحثتان بعقد لقاءات وندوات توعوية للشباب الجامعي بأهمية الاستفادة إيجابيا من مواقع التواصل الاجتماعي، وتوعية الطالب بكيفية انتقاء المعلومة، واختيار ما يناسب ديننا الحنيف وقيمه وأخلاقه وعادات مجتمعاتنا المسلمة، والتحذير من الآثار السلبية لهذه المواقع.

دراسة (الخليفة، 2018) تتناول هذه الدراسة موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على البناء الأسري وهي دراسة ميدانية للأسر في مدينة الحلفاية بمحلية بحري في ولاية الخرطوم، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الفعالة في التواصل الاجتماعي بين الأفراد وهي ظاهرة تخص الفرد والمجتمع باعتبارها عالم افتراضي يتسع لكل الناس ويعتبر التفاعل الأسري أو العائلي من أبرز المجالات التي تؤثر فيها التكنولوجيا الحديثة وما تحدثه هذه التكنولوجيا من تأثيرات في سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية فكان لابد من معرفة مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية وتطور العلاقات الاجتماعية ومعرفة مدى تأثيراتها على العلاقات الأسرية، وأتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان عن طريق الدراسة الميدانية باختيار عينة عمدية قصدية من الأسر بمدينة الحلفاية وكذلك تم إجراء مقابلات مع بعض الشخصيات وتمثلت نتائج الدراسة في:

- تسهيل عمليات التواصل من خلال هذه المواقع الافتراضية.
- الانفتاح الفكري والثقافي وتعلم عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى.
- مواقع التواصل الاجتماعي خيار ناجح لمساندة العملية التعليمية في ظل مجتمع المعلومات المتسارع والمعرفة الذي نعيشه.
- الاستفادة منها في عمليات الشراء والبيع والإعلان عن الخدمات.
- لمواقع التواصل الاجتماعي آثاراً سلبية أنها قللت من عمليات التواصل الفعلي القائم على الحركة.

دراسة (العجمي، 2020) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تغلغل وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الكويتي وانعكاسات هذا التغلغل على المستوى الثقافي والسياسي والاجتماعي من الناحيتين السلبية والايجابية في مجتمع يتميز بالتقليدية في عالم منفتح الآفاق زالت فيه الحواجز وتقلصت المسافات وانهارت السدود، وشملت عينة الدراسة عينة شملت 3259 فردا موزعين بين محافظات الكويت الست من الجنسين الذكور والإناث في المرحلة العمرية 20 إلى ما فوق ال60 في مختلف المستويات التعليمية والمهنية والاقتصادية.

وسعت الدراسة إلى الإجابة على تساؤلات عديدة تنطلق من تساؤل رئيس هو: هل يصاحب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي انفتاح على المجتمع العالمي واغتراب عن المجتمع الوطني، وكشف النتائج عن أن وسائل التواصل الاجتماعي فتحت أذهان الشباب على الحياة الجنسية، وشكلت تحديات للأسرة وحياة الأزواج،

وفتحت عيون الشباب على تطورات العالم وما يحدث فيه، كما أنها أثرت على زيادة العنف لدى الشباب وجعلتهم أكثر رفضًا للواقع وساعدتهم على تكوين آراء موضوعية في الأحداث الجارية ودفعتهم نحو الديمقراطية.

2.2.2. الدراسات الأجنبية:

دراسة **(Alsharkh, 2012)** ركزت هذه الدراسة على شبكة التواصل الاجتماعي (SMN) حول الشباب في المملكة العربية السعودية، على تأثير SMN على الشباب مع عائلاتهم وتقاليدهم، تكمن أهمية هذه الدراسة في فهم تأثير SMN على أسر الشباب. وعلاوة على ذلك، تم تقديم توصيات من منظور الشباب للمساعدة في تحسين المجتمع السعودي باستخدام SMN. شارك في المسح ما مجموعه 617 طالبًا من جامعة الدمام تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا، وأظهرت نتائج الاستطلاع أن تأثير الشبكة على الشباب وعلاقاتهم بأسرهم يتسم بالمرونة في بعض الجوانب. ومع ذلك، فإن نتيجة المشاركة مع شبكة SMN واضحة على جوانب أخرى أيضا، مثل القدرة المكتسبة على صنع القرار الذاتي والقدرة على قبول الآراء المعارضة. وعلاوة على ذلك، تشير نتائج البحوث الخاصة بالمرأة إلى أنها أكثر نشاطا في النطاقات الصغيرة. وتبين النتائج أيضا أن المرأة اكتسبت معرفة بحقوقها واكتسبت حرية التعبير. وأخيرا، أدت النتائج إلى استنتاج مفاده أن هناك تغييرا اجتماعيا محتملا في المجتمع السعودي، على الرغم من أن هيكل الأسرة لا يتغير بشكل كبير.

دراسة (Mann, 2016) بعنوان من عائلة إلى صديق: أنماط التواصل الأسري وتأثيرها على التفاعل العائلي للشباب البالغين عبر Facebook ، حيث هدفت في السنوات الأخيرة إلى أن هناك تحول ملحوظ من الاتصال وجها لوجه إلى الاتصالات بوساطة الكمبيوتر. وأدى هذا التحول أيضاً إلى تغييرات في الطريقة التي تتواصل بها الأسر، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، أكثر من أي وقت مضى، وسيلة اتصال أساسية لعدد من المجموعات. وقد تم منذ فترة طويلة دراسة العلاقة بين أنماط التواصل العائلي والتفاعل دون اتصال بالإنترنت. ومع ذلك، هناك ندرة ملحوظة في البحوث التي تدرس العلاقة بين أنماط الاتصال الأسري والتفاعل عبر الإنترنت. وتم استخدام البيانات التي تم جمعها من مسح تديره المجموعة من 246 طالبًا جامعيين لدراسة أحد عشر فرضية تتعلق بأنماط التواصل العائلي واحترام الذات واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الأسري عبر الإنترنت/غير المتصل. ووصفت أنماط الاتصال الأسري إما بأنها توجه عالٍ للمحادثات أو توجها للتوافق العالي، وتشير البحوث الحالية إلى أن أنماط الاتصال هذه مرتبطة عكسيا وأن تحليل الارتباط في هذه الدراسة يدعم هذه الفكرة. وتشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الأسر ذات التوجه العالي للمحادثة والتفاعل الأسري عبر الإنترنت وغير المتصل بالإنترنت، فضلاً عن مقاييس احترام الذات، بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الأسر ذات التوجه العالي للتوافق والتفاعل الأسري غير المتصل بالإنترنت. لم يتم العثور على أي ترابط كبير بين الأسر ذات التوجه المطابقة العالية وإما احترام الذات أو التفاعل الأسري عبر الإنترنت. وينبغي أن تنظر البحوث المستقبلية في الدوافع الكامنة وراء الإجراءات لأن ذلك قد يؤثر بشكل كبير على كيفية عرض وتقييم المجيبين لأنماط تفاعلهم.

دراسة (Tang-Mui & Teng., 2017) يختلف تأثير الشبكات الاجتماعية من جيدة إلى سيئة. كما صُنفت الأنشطة عبر الإنترنت إلى إيجابيات وسلبيات الشبكات الاجتماعية، إما على أنها تخفي أنشطة الإنترنت بين المراهقين أو تقتل الشعور بالوحدة بين المسنين. من حيث العلاقات، كان هناك جدل حول قربها ونوعية العلاقة عبر الإنترنت في إعدادات الإنترنت. بالنظر إلى التناقض في التفاعل المبتكر بين التواصل المجتمعي الكلاسيكي ووسائل التواصل الاجتماعي، هناك علاقة غير معروفة للمستقبل تكافح وتحدي كل من التواصل والعلاقات البشري في وجود الثقافة الرقمية.

ويهدف هذا البحث إلى نشر الابتكار لدراسة الانتشار الواسع والمستمر للثقافة الرقمية في التواصل البشري؛ والاعتماد على وسائل الإعلام في التعلم وهيكلة التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية لوسائل التواصل الاجتماعي على كل شخص يستخدم وسائل الإعلام بطرق مختلفة. سيتم استخدام هذا المسح عبر الإنترنت لاكتساب الآراء من موقع الشبكة الاجتماعية كتحديث للآراء وانعكاس الوعي الذاتي لجميع مستويات الناس، حيث يُنظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي مثل Facebook (FB) كأداة جيدة للاتصال أنها قادرة على تحقيق التقارب بين أفراد الأسرة. وتظهر النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي مثل FB يجلب تأثيرا إيجابيا تجاه أفراد الأسرة؛ وسوف تساعد على بناء مجتمع أفضل ومتناسق؛ وسيتم تحسين العلاقات بين أفراد الأسرة والاتصالات وتعزيزها إلى مستوى مجتمع موحد.

دراسة (Ward, 2018) بعنوان تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للمراهقين والمشاركة الاجتماعية، حيث تهدف إلى دراسة التأثير الإيجابي والسلبي المحتمل لوسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية والعافية، كما تهدف هذه الدراسة إلى زيادة فهم التأثير المحتمل لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية والأداء الاجتماعي لدى السكان المراهقين. بالإضافة إلى ذلك، استخدمت هذه الدراسة نموذجًا تجريبيًا لتحديد أي تأثير فوري لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاكتئاب واحترام الذات ورضا الحياة.

وكان من بين المشاركين 82 من المستخدمين المراهقين من الفيسبوك وإنستجرام، والعمر 14-18، و 73 من والديهم. أكمل المشاركون المراهقون مقاييس استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، والاكتئاب، واحترام الذات، ورضا الحياة، ولعبة الدكتاتور المعدلة. وتم تعيين المشاركين المراهقين بشكل عشوائي لعرض صفحتهم على Facebook أو Instagram أو قراءة مقاطع لمدة 10 دقائق. وأكمل المشاركون الآباء الاستبيانات الديمغرافية وأبلغوا عن أنشطتهم وسلوكهم الاجتماعي. كما كشفت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في احترام الذات بعد التعرض لفيسبوك؛ ومع ذلك، اختفى هذا التأثير عند السيطرة على الجنس. لم تكن هناك علاقات هامة أخرى بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتغيرات الصحة العقلية الأخرى في هذه الدراسة. وتناقش الأهمية والتفسيرات المحتملة لهذه النتائج.

3.2.2. التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق:

تناولت الدراسات السابقة استخدامات الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والإدمان عليها كما اتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في عدة نقاط هي:

- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليها.
- كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر كمواضيع هامة فرضت نفسها أمام العديد من الباحثين في وقتنا الراهن.
- وقد سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع هذه الدراسة حيث أكدت بعضها على جملة أمور أهمها: تأثيرات الإنترنت في المجتمع من خلال الفوائد التي يقدمها، دوافع استخدام الفيسبوك ومعرفة الأبعاد النفسية والعاطفية والاجتماعية والثقافية وتحليل ظواهر استخدام الإنترنت من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية وتأثيرات العولمة الثقافية على قيم المجتمع.

أوجه الاختلاف:

كما عرضنا أوجه اتفاق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية يمكننا عرض أوجه الاختلاف والتي تمثل أبرزها في النقاط الآتية:

- هناك تفاوت في المجتمعات التي طبقت فيها الدراسات السابقة سواء من حيث طبيعة الدول التي طبقت عليها الدراسة أو حتى المجتمع وتعداده.
- اختلفت بعض الدراسات في هدفها العام مثل بعض الدراسات التي ركزت على استخدام برامج التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الصحة.
- اختلفت بعض الدراسات في حجم العينة التي طُبقت عليها الدراسة الحالية.

ما تميزت به الدراسة الحالية:

على الرغم من وجود بعض الدراسات التي قد تطرقت بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إلى متغير أو أكثر من متغيرات هذه الدراسة، إلا أن أيا منها لم يدرس بصورة مباشرة العلاقة بين متغيرات هذه الدراسة ككل وفيما يلي توضيح لما تميزت به الدراسة الحالية:

1- تناولها موضوع مهم وهو التكنولوجيا وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية والأخلاقية وركزت في تناولها شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك (وتويتر الذي لم تتناوله الدراسات السابقة) والتي تعتبر الآن محرك لكثير من الشعوب وأثر ذلك من وجهة نظر الشباب على الأسرة.

2- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها دراسة أثر برامج التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأخلاقية بين الشباب وأثر ذلك على الأسرة بمنطقة بيشة بحي الخالدية بالسعودية.

وأخيرا فقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة الفكرة البحثية بكافة جوانبها ومحاولة التطرق لبعض المتغيرات التي لم تبحثها تلك الدراسات.

3.2. النظريات المفسرة للدراسة:

هناك مجموعة من النظريات التي ترتبط بالعلاقات الاجتماعية والمتمثلة في الآتي:

3- النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كوّن علاقة معه خلال مدة زمنية محددة. (شعشوع، 2010).

4- نظرية انتشار المستحدثات لروجرز:

تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات أحد النظريات الأساسية في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة، ويمكن تعريف المقصود بالانتشار بأنه العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي، وقد قام (روجرز) بدراسات عديدة فى هذا المجال، ووجد أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدوث التغير الاجتماعي، حيث تعتمد درجة انتشار المستحدثات على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي. (عماد و حسين، 1998، الصفحات 256-258).

5- مدخل الاستخدامات والإشباعات:

يُعنى مدخل الاستخدامات والإشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان مضمون معين قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له. (شعشوع، 2010).

صنف كل من كاتز (Katz) وجيرفتش (Gurovtch) وهاس (Hass) الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام والاتصال إلى خمس فئات رئيسية (شعشوع، 2010، صفحة 28):

1- الحاجات المعرفية: وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.

2- الحاجات الوجدانية: وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.

3- حاجات التكامل النفسي: وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

4- حاجات التكامل الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة في التقارب مع الآخرين.

5- حاجات الهروب: وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية.

كما يوجد نظريات أخرى تتمثل في توقعات الجمهور من وسائل الاعلام، والاشباعات المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام، ونظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال، وفي ضوء ما سبق نجد أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يقدم مجموعة من المفاهيم والشواهد بالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعي التي تؤكد أسلوب الأفراد أمام تلك الوسائل من خلال تعليقاتهم وآرائهم وتوجهاتهم.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.3. منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما في الواقع الحالي، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً من أجل توضيح نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر: هل هي موجبة أم سالبة، طردية أم عكسية، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة.

2.3. حدود الدراسة ومجالها:

1- حدود موضوعية: قياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي على استقرار الأسرة وذلك بقصد رصد أثر برامج التواصل الاجتماعي ودورها في تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية للأسرة.

2- حدود مكانية: منطقة الخالدية بمحافظة بيشة.

3- حدود زمنية: خلال عام 2021 حتى الانتهاء من الدراسة، وتمثلت فترة تطبيق أداة الدراسة من أبريل حتى يونية 2021م.

3.3. مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموع أفراد الظاهرة التي تعاني من مشكلة الدراسة وستعمم نتائجها عليهم ومنها تشتق العينة (أبوزايدة، 2018)، حيث يتكون مجتمع الدراسة الحالي من جميع الشباب في حي الخالدية بمحافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية.

4.3. عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع على أن يكون الجزء ممثلا للكل، بمعنى أنه يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا، أو بمعنى آخر يجب أن تكون خصائص المجتمع بما فيها من فروق واختلافات ظاهرة في العينة بقدر الإمكان، فالعينة يتم اختيارها بهدف تعميم النتائج التي يحصل عليها الباحث منها على المجتمع بأكمله بعد ذلك، ولذلك يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع (أبوزايدة، 2018، صفحة 157)، حيث تمثلت عينة البحث في عينة عشوائية بلغت 528 مفردة تمثل المجتمع الأصلي، وقد تم تحديد هذه العينة بناء على سكان حي الخالدية والأماكن القريبة منها بمحافظة بيشة والذي تراوحت أعمارهم من أقل من 20 سنة وحتى 60 سنة فأكثر، من الإناث والذكور.

5.3. أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، كونها أكثر الوسائل استخداماً في الدراسات الوصفية؛ وذلك بالاعتماد على الإطار النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. من أجل تحقيق أهدافها، حيث قام الباحث بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) واشتملت على محورين هما:

- المحور الأول: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وشيوعها بين أفراد الأسرة (أسباب ومبررات الاستخدام.
- المحور الثاني: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الدور الرقابي والتوجيهي لرب الأسرة.
- المحور الثالث: أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للأسرة.
- المحور الرابع: أثر برامج التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للأسرة
- المحور الخامس: سلبيات وإيجابيات برامج التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية

حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (42) بندًا، ولكل بند ثلاث مستويات للإجابة كالآتي:

- جاءت مستويات الإجابة للمحاور الاستبانة بـ (أوافق- محايد- لا أوافق).

ومن خلال قيمة الوزن النسبي لكل عبارة يمكن معرفة درجة التوافر المناظرة وذلك بتقسيم مدى ليكرت الثلاثي وتحديد مدى كلاً من الاستجابات الثلاث (أوافق- محايد- لا أوافق)، كما يلي:

$$\text{مدى ليكرت للإستجابة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}} = \frac{٣ - ١}{٣} = \frac{٢}{٣} = ٠,٦٦ \quad \text{من المدى الكلي}$$

حيث (ن) تشير إلى عدد الاستجابات وهى تساوى (3)، وهى الاستجابات "أوافق"، "محايد"، "لا أوافق"، وبالتالي فإن مستوى الموافقة = 3 - 1 ÷ 3 = 2 ÷ 3 = .66

وبالتالي فإن الحكم على درجة توافر كل عبارة يكون حسب الجدول التالي:

جدول (1) مستوى ومدى التحقق لكل استجابة من الاستجابات الثلاث

مستوى التحقق	درجة التحقق
أوافق	3.0 - 2.34
محايد	2.33 - 1.67
لا أوافق	1.66 - 1

6.3. ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ لكل محور من محاور الاستبانة من خلال استخدام الحزم الاحصائية SPSS بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (2) حساب معامل الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	معامل الثبات
المحور الثاني: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الدور الرقابي والتوجيهي لرب الأسرة.	0.80
المحور الثالث: أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للأسرة.	0.85
المحور الثالث: أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للأسرة.	0.79
المحور الرابع: أثر برامج التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للأسرة	0.87
المحور الخامس: سلبيات وإيجابيات برامج التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية	0.82

يتضح من الجدول رقم (1) أن محاور الاستبانة تتسم بدرجة ثبات دالة إحصائيا وتراوحت معاملات الثبات بين (0.79 – 0.85) ومن ثم يمكن تعميم الاستبانة على عينة الدراسة الأساسية

7.3. صدق وثبات الدراسة:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

يتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وبعد ذلك يتم إجراء التعديلات وفقا لمقترحاتهم، ليصبح عدد بنود الاستبانة (42 بندًا) في شكلها النهائي، ويعد اتفاق المحكمين بيانا لصدق محتوى الاستبانة، ويوضح الجدول الآتي محاور الاستبانة في صورتها النهائية وعدد البنود بكل محور.

جدول رقم (3) محاور الاستبانة في صورتها النهائية

المحور	معامل الثبات
المحور الأول: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الدور الرقابي والتوجيهي لرب الأسرة.	11
المحور الثاني: أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للأسرة.	5
المحور الثالث: أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للأسرة.	13
المحور الرابع: أثر برامج التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للأسرة	6
المحور الخامس: سلبيات وإيجابيات برامج التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية	7
الاجمالي	42

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، حيث طبقت الاستبانة على عينة تكونت من (30) شابًا، وذلك باستخدام الحزم الاحصائية SPSS ومعامل ألفا كرونباخ الاحصائي لحساب النتائج كما هي في الجدول الآتي:

جدول رقم (4) حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط الاحصائي

المحور	معامل الارتباط
المحور الثاني: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الدور الرقابي والتوجيهي لرب الأسرة.	0.77
المحور الثالث: أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للأسرة.	0.82
المحور الثالث: أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للأسرة.	0.79
المحور الرابع: أثر برامج التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للأسرة	0.85

المحور الخامس: سلبيات وإيجابيات برامج التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية	0.82

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل الارتباط الاحصائي بين كل محور من محاور الاستبانة مرتفعة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) وتراوحت ما بين (0.77-0.85) وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

8.3. المعالجة الاحصائية:

يتم ادخال البيانات الاحصائية المستخدمة في الدراسة التي ستجمع بواسطة الاستبانات وتتم معالجتها من خلال البرنامج الاحصائي (SPSS) وذلك باستخراج الآتي:

- التكرارات Frequency.
- النسب المئوية Percentage.
- المتوسط الحسابي Mean.
- الانحراف المعياري Standard Deviation.

4. تحليل البيانات وعرض نتائج وتوصيات الدراسة الميدانية

1.4. تحليل البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة:

تتمثل البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة في تحديد النوع والعمر والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة، وتوضيح مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والوقت الذي يقضيه الفرد للاستخدام، وأبرز المواقع التي يفضل استخدامها.

1- النوع:

جدول رقم (5) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع

م	النوع	التكرار	النسبة
1	ذكر	226	%42.8
1	انثى	302	%57.2
		528	%100

يبين الجدول رقم (5) أن عدد الإناث يأتي في المرتبة الأولى حيث بلغ نسبة 57.2%، بينما عدد الذكور بلغ 42.8% في المرتبة الثانية، وقد يرجع السبب في ذلك كون الإناث أكثر تفرغا من الذكور مما يؤدي إلى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

2- الحالة:

جدول رقم (6) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية

م	النوع	التكرار	النسبة
1	أعزب	207	%39.2
2	متزوج	296	%56.1
3	أرمل	10	%1.9
4	مطلق	15	%2.8
	المجموع	528	%100

يبين الجدول رقم (6) أن المرتبة الأولى لأفراد عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية كانت من نصيب المتزوجين بنسبة 56.1%، يليه في المرتبة الثانية العزاب بنسبة 39.2%، أما المرتبة الثالثة فجاءت من نصيب مطلق بنسبة 2.8%، وتأتي أرمل في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة 1.9% من إجمالي الأفراد عينة الدراسة.

ويرجح الباحث أن الأرمل والمطلق أتيا في المرتبة الأخير لأسباب قد يكون أهمها هي الظروف النفسية والاجتماعية التي يمر بها الشخص من مشكلات وأحزان قد تؤدي لعدم إقباله على استخدام برامج التواصل الاجتماعي وعدم رغبته في استخدامها لقلة رغبته في التواصل مع الآخرين.

3- مكان السكن:

جدول رقم (7) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمكان السكن

م	مكان السكن	التكرار	النسبة
1	الخالدية	430	%81.4
2	أخرى	98	%18.6
	المجموع	528	%100

تبين من خلال الجدول رقم (7) أن أغلبية الأفراد عينة الدراسة يتبعون مناطق سكنية الخالدية وذلك بنسبة 81.4%، بينما من ينتمون لمنطقة أخرى غير الخالدية يأتون في المرتبة الثانية بنسبة 18.6%، وتأتي مرتبة الخالدية في المرتبة الأولى كونها هي المنطقة المعنية بالبحث، وأما المدن التي شكلت المرتبة الثانية فلعل سكانها مقيمين بالقرب من منطقة الخالدية أو أنهم ليست من سكانها الأصليين الذين يربطهم بالحي ظروف عمل أو تجارة ...إلخ.

4- العمر:

جدول رقم (8) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للعمر

م	العمر	التكرار	النسبة
1	أقل من 20 سنة.	55	%10.4
2	من 20 سنة إلى أقل من 30.	163	%30.9
3	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة.	178	%33.7
4	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة.	87	%16.5

5	من 50 سنة إلى أقل من 60 سنة.	39	%7.4
6	من 60 سنة فأعلى.	6	%1.1
	المجموع	528	%100

تبين من خلال الجدول رقم (8) أن غالبية أفراد عينة الدراسة بلغ عمرهم من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة حيث جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة 33.7%، يليهم من تتراوح أعمارهم من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة بنسبة 30.9%، أما المرتبة الثالثة فيأتي من تتراوح أعمارهم من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة بنسبة 16.5%، أما المرتبة الرابعة فجاءت لمن تراوحت أعمارهم أقل من 20 سنة بنسبة 10.4%، يليها في المرتبة الخامسة من تراوحت أعمارهم من 50 سنة إلى أقل من 60 سنة بنسبة 7.4%، وأخير من تراوحت أعمارهم من 60 سنة فأعلى فبلغت نسبتهم 1.1% من إجمالي الأفراد عينة الدراسة.

5- المستوى التعليمي:

جدول رقم (9) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي

م	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
1	أقل من الثانوي	9	%1.7
2	ثانوي	88	%16.7
3	جامعي	358	%67.8
4	دراسات عليا	73	%13.8
	المجموع	528	%100

تبين من خلال الجدول رقم (9) فيما يخص المستوى التعليمي لأفراد العينة أن الغالبية حاصلون على التعليم الجامعي وذلك يحتل المرتبة الأولى بنسبة 67.8%، يليها في المرتبة الثانية التعليم الثانوي بنسبة 16.7%، أما المرتبة الثالثة فيأتي الدراسات العليا بنسبة 13.8%، أما المرتبة الرابعة فيأتي التعليم الأقل من الثانوي بنسبة 1.7%.

6- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (10) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لاستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

م	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
1	نعم	504	%95.5
2	لا	8	%1.5
3	إلى حد ما	16	%3.0
	المجموع	528	%100

تبين من خلال الجدول رقم (10) أن الغالبية من أفراد هيئة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 95.5%، وأن من يستخدمونها إلى حد ما يأتون في المرتبة الثانية بنسبة 3.0%، أما من لا يستخدمونها فيأتون في المرتبة الثالثة بنسبة 1.5%.

7- بداية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (11) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لبداية استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

م	بداية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
1	من سنة إلى 3 سنوات	24	%4.5
2	من 3 – 5 سنوات	60	%11.4
3	من 5-8 سنوات	128	%24.2
4	من 8-11 سنة.	124	%23.5
5	أكثر من 11 سنة.	192	%36.4
	المجموع	528	%100

تبين من خلال الجدول رقم (11) بداية استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي، فجاء من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة تزيد عن 11 سنة في المرتبة الأولى بنسبة 36.4%، يليها في المرتبة الثانية 5-8 سنوات بنسبة 24.2% أما الرتبة الثالثة فجاء من 8-11 سنة بنسبة 23.5%،

بينما المرتبة الرابعة تحتلها الفترة من 3-5 سنوات بنسبة 11.4%، بينما تأتي في المرتبة الأخيرة الفترة الزمنية للاستخدام بالنسبة لأفراد عينة الدراسة من سنة -3 سنوات بنسبة 4.5%.

8- أي برامج التواصل الاجتماعي تستخدم:

جدول رقم (12) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لنوع مواقع التواصل التي يستخدمونها

م	أي برامج التواصل الاجتماعي تستخدم:	التكرار	النسبة
1	تويتر	399	%22.4
2	فيس بوك	121	%6.8
3	الواتس آب	499	%28.0
4	الانستغرام	-	-
5	سناب شات	403	%22.6
6	Google	362	%20.3
	المجموع	528	100

تبين من خلال الجدول رقم (12) أن أفراد العينة يستخدمون أنواع متعددة من مواقع التواصل الاجتماعي وجاء في المرتبة الأولى استخدامهم للواتسآب بنسبة 28.0%، يليها في المرتبة الثانية استخدامهم للسناب شات بنسبة 22.6%، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب استخدامهم تويتر بنسبة 22.4%،

أما المرتبة الخامسة فجاء Google بنسبة 20.3%، وجاء استخدام فيس بوك في المرتبة السادسة بنسبة 6.8%، بينما لا يستخدم الأفراد عينة الدراسة الانستغرام.

9- الوقت الذي تقضيه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (13) يوضح الوقت الذ يقضيه أفراد عينة الدراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

م	أي برامج التواصل الاجتماعي تستخدم	التكرار	النسبة
1	ساعة فأكثر	75	%14.2
2	من 2-3 ساعات	126	%23.9
3	من 3-5 ساعات	146	%27.7
4	من 5-7 ساعات	100	%18.9
5	أكثر من 7 ساعات	81	%15.3
	المجموع	528	%100

تبين من خلال الجدول رقم (13) اختلاف الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء في المرتبة الأولى استخدامهم الوقت المستغرق من 3-5 ساعات بنسبة 27.7%، يليه في المرتبة الثانية الوقت من 2-3 ساعات بنسبة 23.9%،

أما المرتبة الثالثة تتمثل في الوقت المستغرق من 5-7 ساعات بنسبة 18.9%، يليها الوقت أكثر من 7 ساعات بنسبة 15.3%، ويأتي الوقت المستغرق في المرتبة الأخيرة ساعة واحدة فقط بنسبة 14.2%.

10- مدى تشكيل مواقع التواصل الاجتماعي عائقا أمام أداء الواجبات والأنشطة اليومية:

جدول رقم (14) يوضح مدى تشكيل مواقع التواصل الاجتماعي عائقا أمام الأنشطة اليومية

م	مدى تشكيل مواقع التواصل الاجتماعي عائقا أمام أداء الواجبات والأنشطة اليومية	التكرار	النسبة
1	نعم	291	%55.1
1	لا	239	%44.9
	المجموع	528	%100

تبين من خلال الجدول رقم (14) للتعرف على مدى تشكيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عائقا أمام الأنشطة اليومية أنها تشكل عائقا أمام الأنشطة اليومية وذلك بنسبة 55.1% بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، يليها في المرتبة الثانية ما يرون أنها لا تشكل عائقا بنسبة 44.9%.

2.4. واقع استخدام برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة:

1- مدى قياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (15) يوضح قياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة

م	العبارة	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	غالبية أفراد أسرتي ليست لديهم المقدرة والمعرفة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	139	%26.3	81	%15.3	308	%58.3	1.67	129.8	محايد
2	مواقع التواصل الاجتماعي ضرورة لابد منها لكل فرد في الوقت الحاضر.	343	%65.0	137	%25.9	48	%9.1	1.67	129.8	محايد
3	أشجع أبنائي على التحصيل الأكاديمي بوعدهم بهاتف ذكي في حالة النجاح.	218	%41.3	185	%35.0	125	%23.7	2.17	95.05	محايد
4	لا أطلع على وسائط التواصل الاجتماعي لأفراد أسرتي لأنها خصوصية.	237	%44.9	186	%35.2	105	%19.9	2.25	102.4	محايد
5	لا اتعرف من خلالها على ثقافات مختلفة	122	%23.1	121	%22.9	285	%54.0	1.69	116.3	محايد
6	أصبح استخدام هذه الوسائل جزءا مهما من حياتي اليومية	402	%76.1	99	%18.8	27	%5.1	2.71	184.1	أوافق
7	يعزز الثقة بنفسي من خلال المشاركة والتعبير عن الرأي	318	%60.2	144	%27.3	66	%12.5	2.47	136.4	أوافق

تبين من خلال الجدول رقم (15) الذي يوضح مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة تمثلت في سبع عبارات جاءت مستوى الموافقة للعبارة السادسة التي تنص على أن "أصبح استخدام هذه الوسائل جزءا مهما من حياتي اليومية" بدرجة موافق بمتوسط حسابي 2.71 وانحراف معياري 184.1 في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية من حيث مستوى العبارة عبارة "يعزز الثقة بنفسي من خلال المشاركة والتعبير عن الرأي" بدرجة موافق بمتوسط حسابي بلغ 2.47 وانحراف معياري 136.4، أما باقي العبارات بداية من العبارة الأولى وحتى الخامسة فجاء مستوى الموافقة بدرجة محايد،

حيث جاءت العبارة رقم (4) " لا أطلع على وسائط التواصل الاجتماعي لأفراد أسرتي لأنها خصوصية" في المرتبة الأولى من مستوى الموافقة المحايد بمتوسط حسابي 2.25، يليها في المرتبة الثانية عبارة رقم (3) " أشجع أبنائي على التحصيل الأكاديمي بوعدهم بهاتف ذكي في حالة النجاح." بمتوسط حسابي 2.17، أما المرتبة الثالثة فجاءت العبارة رقم (5) " لا اتعرف من خلالها على ثقافات مختلفة" بمتوسط حسابي 1.69، بينما جاءت العبارة رقم (1) و(2) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 1.67.

2- أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الدور الرقابي والتوجيهي لرب الأسرة:

جدول رقم (16) يوضح أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الدور الرقابي والتوجيهي لرب الأسرة

م	العبارة	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	يجب ألا ينتهي الدور الرقابي والتوجيهي لرب الأسرة بدخول الأبناء للجامعات.	366	%69.3	102	%19.3	60	%11.4	2.57	160.8	أوافق
2	حدت مواقع التواصل الاجتماعي من الدور الرقابي لرب الأسرة على أفراد الأسرة.	327	%61.9	150	%28.4	51	%9.7	2.52	143.3	أوافق
3	لا يمكنني معرفة أصدقاء أبنائي الافتراضيين أو معرفة سلوكياتهم.	271	%51.3	149	%28.2	108	%20.5	2.30	111.06	محايد
4	تناقش أسرتي دائماً سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	321	%60.8	150	%28.4	57	%10.8	2.5	139.5	أوافق
5	تنتهك مواقع التواصل الاجتماعي الخصوصيات الفردية والأسرية بسوء استخدمها.	365	%69.1	119	%22.5	44	%8.3	2.60	162.2	أوافق

تبين من خلال الجدول رقم (16) أن أغلب مستويات الموفقة لقياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الدور الرقابي والتوجيهي لرب الأسرة جاءت بمستوى موافقة "أوافق" حيث جاءت العبارات رقم (1- 2-4- 5) بدرجة موافقة تتراوح من بين متوسط حسابي (2.5-2.60) وانحراف معياري (139.5-162.2) ، حيث جاءت العبارة رقم (5) في المرتبة الأولى وتنص على " تنتهك مواقع التواصل الاجتماعي الخصوصيات الفردية والأسرية بسوء استخدمها." يليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (2) وتنص على " حدت مواقع التواصل الاجتماعي من الدور الرقابي لرب الأسرة على أفراد الأسرة."

أما المرتبة الثالثة فتأتي العبارة رقم (4) وتنص على " تناقش أسرتي دائماً سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "، أما المرتبة الرابعة فتأتي العبارة رقم (1) وتنص على " يجب ألا ينتهي الدور الرقابي والتوجيهي لرب الأسرة بدخول الأبناء للجامعات، بينما جاءت عبارة واحدة بمستوى موافقة محايد بمتوسط حسابي (2.57) وهي العبارة رقم (3) والتي تنص على " لا يمكنني معرفة أصدقاء أبنائي الافتراضيين أو معرفة سلوكياتهم".

3- أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للأسرة:

جدول رقم (17) يوضح أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للأسرة

م	العبارة	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	علاقاتنا الأسرية متينة ومترابطة ولم تتأثر.	313	%59.3	128	%24.2	87	%16.5	2.42	131.1	أوافق
2	أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات الأسرة الاجتماعية سلبيا	230	%43.6	188	%35.6	110	%20.8	2.22	100.1	محايد
3	ضعفت علاقاتنا الاجتماعية الأسرية بشيوع مواقع التواصل الاجتماعي.	285	%54.0	130	%24.6	113	%21.4	2.32	116.3	محايد
4	قلت ساعات الأنس بين أفراد الأسرة نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	345	%65.3	127	%24.1	56	%10.6	2.54	150.4	أوافق
5	تراجعت نشاطاتي ومشاركاتي في المناسبات الأسرية والاجتماعية منذ استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي	219	%41.5	125	%23.7	134	%25.4	1.97	89.3	محايد
6	الوقت الذي أقضيه في الحديث مع الأصدقاء والأقارب عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي أقضيه في	288	%54.5	144	%27.3	96	%18.2	2.36	119.1	أوافق

	التحدث معهم وجها لوجه.									
7	أشعر أن استقلاليتي واعتمادي على نفسي تراجعت نتيجة تأثري بأفكار الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي واعتمادي عليهم مما أضعف تواصلي مع أسرتي.	158	%29.9	157	%29.7	213	%40.3	1.89	90.89	محايد

تبين من خلال الجدول رقم (17) أن أغلب مستويات الموفقة لقياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للأسرة جاءت بمستوى موافقة "محايد " حيث جاءت العبارات رقم (1- 2-5- 7) بدرجة موافقة تتراوح من بين متوسط حسابي (1.89-2.32) وانحراف معياري (89.3-116.3)،

حيث جاءت العبارة رقم (3) في المرتبة الأولى وتنص على " ضعفت علاقاتنا الاجتماعية الأسرية بشيوع مواقع التواصل الاجتماعي"، يليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (2) وتنص على " أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات الأسرة الاجتماعية سلبيا"، أما المرتبة الثالثة فتأتي العبارة رقم (5) وتنص على " تراجعت نشاطاتي ومشاركاتي في المناسبات الأسرية والاجتماعية منذ استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي"، بينما جاءت العبارة رقم (7) وتنص على أشعر أن استقلاليتي واعتمادي على نفسي تراجعت نتيجة تأثري بأفكار الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي واعتمادي عليهم مما أضعف تواصلي مع أسرتي" في المرتبة الأخيرة من حيث مستوى الموافقة محايد، بينما جاءت العبارة (1-4-6) بمستوى موافقة (أوافق) بدرجة موافقة تتراوح من بين متوسط حسابي (2.36-2.54) وبانحراف معياري (119.1-150.4) وجاءت العبارة رقم (4) في المرتبة الأولى وتنص على " قلت ساعات الأنس بين أفراد الأسرة نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. " بينما جاءت العبارة رقم (1) في المرتبة الثانية وتنص على " علاقاتنا الأسرية متينة ومترابطة ولم تتأثر" أما المرتبة الأخيرة فجاءت العبارة رقم (6) وتنص على " أن الوقت الذي يُقضى في الحديث مع الأصدقاء والأقارب عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي أقضيه في التحدث معهم وجها لوجه.

4- أثر برامج التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للأسرة:

جدول رقم (18) يوضح أثر برامج التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للأسرة

م	العبارة	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بعيدا عن الضوابط الدينية	330	%62.5	127	%24.1	71	%13.4	2.49	141.0	أوافق

	والأخلاقية يعمق الخلافات الأسرية.									
2	أشعر بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مكان للسقوط القيمي والأخلاقي مما يضعف من الانتماء للأسرة.	227	%43.0	173	%32.8	128	%24.2	2.18	95.86	محايد
3	أقصر في واجباتي الدينية لإسرافي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما أثر سلباً على علاقتي مع أسرتي.	133	%25.2	160	%30.3	235	%44.5	1.80	97.19	محايد
4	أصبحتُ فريسة سهلة لإقامة علاقات مع الجنس الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما جعلني أعتزل أسرتي.	153	%29.0	97	%18.4	278	%52.7	1.76	115.3	محايد
5	أهدر وقتي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما أثر على دراستي وواجباتي مما جعلني أعتزل أسرتي.	109	%20.6	136	%25.8	283	%53.6	1.67	115.9	محايد
6	لا ألتزم بمواعيدي لانشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي مما جعلني أتجاهل التزاماتي تجاه أسرتي	165	%31.3	117	%22.2	246	%46.6	1.84	102.0	محايد

تبين من خلال الجدول رقم (18) أن أغلب مستويات الموفقة لقياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاخلاقية للأسرة جاءت بمستوى موافقة "محايد " حيث جاءت العبارات رقم (2- 3-4- 5-6) بدرجة موافقة تتراوح من بين متوسط حسابي (1.67-2.18) وانحراف معياري (97.19-115.9)، حيث جاءت العبارة رقم (2) في المرتبة الأولى وتنص على " أشعر بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مكان للسقوط القيمي والأخلاقي مما يضعف من الانتماء للأسرة "، يليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (6) وتنص على " لا ألتزم بمواعيدي لانشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي مما جعلني أتجاهل التزاماتي تجاه أسرتي "، أما المرتبة الثالثة فتأتي العبارة رقم (3) وتنص على " أُقصر في واجباتي الدينية لإسرافي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما أثر سلباً على علاقتي مع أسرتي.، بينما جاءت العبارة رقم (4) في المرتبة الرابعة وتنص على أصبحتُ فريسة سهلة لإقامة علاقات مع الجنس الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما جعلني أعتزل أسرتي" وتأتي العبارة رقم (5) في المرتبة الأخيرة من حيث مستوى

الموافقة محايد وتنص على " أُهدر وقتي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما أثر على دراستي وواجباتي مما جعلني أعتزل أسرتي".

5- سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية:

جدول رقم (19) يوضح السلبيات والإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الأفراد عينة الدراسة

م	العبارة	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	سهلت مواقع التواصل الاجتماعي عملية التواصل بين أفراد الأسرة.	391	%74.1	110	%20.8	27	%5.1	2.68	178.2	أوافق
2	أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً مقبولاً عن التواصل الفعلي بالحركة.	337	%63.8	130	%24.6	61	%11.6	2.52	145.8	أوافق
3	قللت مواقع التواصل الاجتماعي الصرف المادي للأسرة في المجاملات الاجتماعية.	212	%40.2	175	%33.1	141	%26.7	2.13	91.64	محايد
4	تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً معرفياً موثوقاً به.	250	%47.3	171	%32.4	107	%20.3	2.27	104.7	محايد
5	أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ضعف التحصيل الأكاديمي للطلاب.	252	%47.7	194	%36.7	82	%15.5	2.32	111.8	محايد
6	تهدر مواقع التواصل الاجتماعي الوقت فيما لا فائدة منه.	307	%58.1	165	%31.3	56	%10.6	2.47	134.4	أوافق
7	أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على الوضع	367	%69.5	135	%25.6	26	%4.9	2.64	166.5	أوافق

	الصحي للأفراد (أمراض العيون والأمراض المرتبطة بالسهر).									

تبين من خلال الجدول رقم (19) لقياس الايجابيات والسلبيات المتوقعة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأسرة جاءت بمستوى موافقة "أوافق " حيث جاءت العبارات رقم (1- 2-6- 7) بدرجة موافقة تتراوح من بين متوسط حسابي (2.17-2.32) وانحراف معياري (91.64-111.8)، حيث جاءت العبارة رقم (5) في المرتبة الأولى من السلبيات وتنص على " أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ضعف التحصيل الأكاديمي للطلاب"، يليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (6) وتنص على " أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على الوضع الصحي للأفراد (أمراض العيون والأمراض المرتبطة بالسهر)."، أما المرتبة الثالثة فتأتي العبارة رقم (2) وتنص على " أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً مقبولاً عن التواصل الفعلي بالحركة"، بينما جاءت العبارة رقم (6) وتنص على تهدر مواقع التواصل الاجتماعي الوقت فيما لا فائدة منه." في المرتبة الأخيرة من حيث مستوى الموافقة أوافق،

بينما جاءت العبارة (3-4-5) بمستوى موافقة (محايد) بدرجة موافقة تتراوح من بين متوسط حسابي (2.36-2.54) وبانحراف معياري (119.1-150.4)، بينما جاءت العبارة رقم (4) في المرتبة الثانية وتنص على " تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً معرفياً موثوقاً به"، أما المرتبة الأخيرة فجاءت العبارة رقم (3) وتنص على "قللت مواقع التواصل الاجتماعي الصرف المادي للأسرة في المجاملات الاجتماعية.

3.4. نتائج الدراسة:

تتلخص نتائج الدراسة في الآتي:

1- بلغت نسبة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي 95.5% من إجمالي عينة الدراسة وذلك في المرتبة الأولى مقارنة بمن لا يستخدمونها بنسبة 1.5%، بينما بلغت نسبة من لا ينتظمون في الاستخدام 3%.

2- تبين من خلال الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من 11 سنة بنسبة 36.4%، إلا انه قليل منهم يستخدمونها منذ فترة لا تزيد عن ثلاث سنوات وبلغت نسبتهم 4.5%.

3- تنوعت مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد عينة الدراسة فجاء الواتس آب في المرتبة الأولى بنسبة 28%، يليه سناب شات بنسبة 22.6 ثم باقي مواقع التواصل الاجتماعي وجاء الفيس بوك في أخر تلك المواقع بنسبة 6.8%.

4- تبين من خلال الدراسة أن تنوع فترات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فجاءت الفترة من 3-5 ساعات يوميا في المرتبة الأولى بنسبة 27.7%، يليها في المرتبة الثانية من 2-3 ساعات يوميا، بينما يأتي استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي ساعة فأكثر في المرتبة الأخيرة بنسبة 14.2%.

5- أكد أفراد عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل عائقًا أمام الأنشطة اليومية وذلك بنسبة 55.1%.

6- تبين من خلال قياس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة أن غالبية مستوى اجاباتهم "محايد" فجاءت من العبارة رقم (1-5) بينما جاءت العبارة رقم (6-7) بدرجة موافق "أوافق"، حيث أكد الأفراد على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح يمثل جزءا من الحياة اليومية وذلك بمتوسط حسابي 2.71، كما أنه يعزز الثقة بالنفس والتعبير عن الرأي بمتوسط حسابي بلغ 2.47.

7- كما تبين من خلال قياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الدور الرقابي والتوجيهي لرب الأسرة أن غالبية مستوى إجابات الأفراد عينة الدراسة جاءت "أوافق: وتمثلت من العبارات (1-2-4-5) بمتوسطات حسابية من (2.5-2.60)، حيث أكد الأفراد أن مواقع التواصل الاجتماعي تنتهك الخصوصيات الفردية والأسرية بسوء استخدامها وذلك بمتوسط حسابي 2.60.

8- تبين من خلال قياس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للأسرة أن غالبية مستوى اجابات الأفراد عينة الدراسة جاءت "محايد" وتراوحت في متوسطها الحسابي من (1.89-2.32) ومن أهمها أن مواقع التواصل الاجتماعي ضعفت علاقاتنا الاجتماعية الأسرية.

9- تبين من خلال قياس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للأسرة أن غالبية مستوى اجابات الأفراد عينة الدراسة جاءت "محايد" وتمثلت في العبارات (2-3-4-5-6) وتراوحت في متوسطها الحسابي من (1.67-2.18) ومن أهمها أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح مكان للسقوط القيمي والأخلاق مما يضعف الانتماء للأسرة.

10- تبين من خلال الدراسة أن هناك العديد من الايجابيات والسلبيات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فجاءت أبرز الايجابيات أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بديلا مقبولا عن التواصل الفعلي بالحركة، كما أنها تعد بديلا معرفيا موثوقا فيه، وقللت الصرف المادي للأسرة في المجاملات الاجتماعية وأغلب تلك الاجابات كان مستوى الاجابة فيها عند درجة "محايدة"، أما فيما يخص السلبيات فجاءت مستوى الاجابة عليها "أوافق " وتمثلت في أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في ضعف التحصيل الأكاديمي للطلاب.

4.4. توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بعدة توصيات هي:

1- تفعيل دور الأسرة في الرقابة على الأبناء في حالات امتلاك الهواتف النقالة خاصة المراهقين وتوجيههم الصحيح نحو كيفية الاستخدام.

2- تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين الأبناء والآباء.

3- نشر الوعي لدى الأبناء بضرورة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي من خلال المحاضرات والندوات ومن خلال وسائل الاعلام المختلفة.

4- القيام بتنظيم الوقت وتوزيعه دون أن يغلب الوقت الذي يخصص لاستهلاك ما تطرحه شبكات التواصل الاجتماعي على حساب الواجبات والالتزامات داخل الأسرة.

5- فرض نظام أسري لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وجعل أكثر الأوقات من خلال التواصل الأسري وجها لوجه مع الأبناء عن طريق توسيع القراءات للكتب والمطالعة وغيرها من الأنشطة.

6- حث الأبناء على الابتعاد عن جوانب الإثارة والموضوعات السطحية في مواقع التواصل الاجتماعي، وعمل فلترة وحظر لجميع المواقع الإباحية مع سن قوانين صارمة لمواجهة قراصنة الإنترنت.

7- تفعيل المواقع النافعة التي تهتم باللغة العربية وتاريخ امة وأصالتها.

8- تفعيل دور الإعلام وإطلاق حملات إعلامية لإبراز القدوة البناءة عبرة وسائل التواصل الاجتماعي لإنقاذ المجتمع من مخاطر مستخدمي مواقع التواصل.

9- وضع مقرر دراسي يتناول مواقع التواصل الاجتماعي ويبرز مخاطرها وكيفية استعمالها وذلك منذ مراحل مبكرة من الدراسة.

5. قائمة المصادر والمراجع:

1.5. المراجع العربية:

إبراهيم، إيناس . (اكتوبر، 2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم. *مجلة البحوث التجارية، مج40*(ع4)، ص 103-150.

أبوزيد، طاهر . (2012). دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر.غزة، فلسطين.

أحمد، سفانة . (2012). دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة، دراسة ميدانية في مدينة الموصل، دراسة علمية غير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل. .

أنيس، إبراهيم . (1973). *المعجم الوسيط*. القاهرة: دار غحياء التراث العربي.

الجمال، رابا رأفت . (2014). تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي. *المجلة العربية للاعلام والاتصال*(ع11)، ص 89-168.

جيوسي، مجدي. (د.ت). واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم.

الخليفة، سامي عثمان . (2018). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري : دراسة حالة بمدينة الحلفاية- محلية بحري- ولاية الخرطوم . ماجستير. جامعة النيلين. كلية الدراسات العليا. قسم علم الاجتماع.

دفون، محمد . (2017). الشبكات الاجتماعية والمجتمع الافتراضي. *مجلة التراث*(ع26)، ص 321-332.

زكي، إحسان . (1987). *رعاية السرة والطفولة*. دبي: دار القلم.

السنبل، عبدالعزيز . (2002). محو الأمية والثقافة العامة. *مجلة تعليم الجماهير. الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار*(ع42).

شعشوع، حنـان بنت . (2010). أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية: الفيس بوك وتويتر نموذجًا. أطروحة (ماجستير). جامعة الملك عبدالعزيز. كلية الخدمة الاجتماعية.

شمدين، ماجد محمد. (2017). علاقة مشاهير برامج التواصل الاجتماعي بالأثر الأخلاقي. *مجلة البحث العلمي في التربية، ج6*(ع18)، ص 277-293.

طالب، أحسن مبارك . (2005). الأسرة ودورها في وقاية ابنائها من الانحراف الفكري. الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبدالباقي، مها . (2015). شبكات التواصل الاجتماعي : المشكلات التربوية - كيفية المواجهة - الفيس بوك نموذجا. *مجلة الثقافة والتنمية، س16*(ع96)، ص 1-29.

عبدالفتاح، على . (2015). *الاعلام والتنشئة الاجتماعية*. الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

عبداللطيف، عماد . (أكتوبر، 2016). رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة والهند. *دراسات في التعليم الجامعي - مركز تطوير التعليم الجامعي بعين شمس*(ع34)، ص 171-289.

مطالقة، أحلام، و العمرى، رائفة . (2018). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات السرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. *دراسات - علوم الشريعة والقانون، مج45*، ص 263-283.

المطوع، عبدالعزيز . (2015). تأصير شبكة الواتساب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي. *مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس، ج3*(ع16)، ص 74-89.

مغازي، أحمد محمد . (2019). التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية، مج33*(ع12)، ص ص 2011-2052.

الناصر، منال بن حمد . (2019). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض. *مجلة البحث العلمي في التربية*(ع20)، ص 214-292.

2.5. المراجع الأجنبية:

Alsharkh, Y. (2012). The Social Media Effect on the Families of the Saudi Society from the Perspective of the Youth.Arizona State University, ProQuest Dissertations Publishing.

Ismail, M. S. (2010). The exposure of adolescents to foreign drama and its relationship to behavioral deviations, Journal of Childhood Studies, Cairo, Volume 13, number.

Mann, S. (2016). From Family to Friend: Family Communication Patterns and the Impact on Young Adults' Family Interaction via Facebook..University of the Pacific, ProQuest Dissertations Publishing.

Procentese, F., Gatti, F., & Napoli, I. D. (2019). Families and Social Media Use: The Role of Parents' Perceptions about Social Media Impact on Family Systems in the Relationship between Family Collective Efficacy and Open Communication.International Journal of Environmental Research and Public Health; . *Basel Vol. 16, Iss. 24,). DOI:10.3390/ijerph16245006*.

Ward, K. (2018). The Impact of Social Media Use on Adolescent Mental Health and Social Participation.Alliant International University, ProQuest Dissertations Publishing.

Jung, S. (2019). *Effects of Social Presence on Social Media Natives: Examination of Social Media Audience with On/Offline Experiments and Brain Measures (Fnirs).Syracuse University, ProQuest Dissertations Publishing.*

Liu, Y. (2016). *From Social Media Uses and Gratifications to Social Media Addiction: A Study of the Abuse of Social Media Among College Students.University of Kansas, ProQuest Dissertations Publishing.*

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.26.4